عن العُقَد والوصلات وألعاب الحظّ

"المقامرة والمخاطرة وألعاب الحظ تتواجد بطريقة يمكن فيها لمبنى ما، لنقل جسمًا على سبيل المثال، أن يتراوح بين الفاعلية والسلبية، بين السيطرة والخضوع للقدر أو أي شيء آخر غيره." حجاي أولريخ يتأمل منحوتات دانيئيل أوكسنبرغ في معرض "أيدٍ متعرقة".

مقالة نقدية كتبتها حجاي أولريخ أكتوبر 23, 2021

يقدم معرض "أيدٍ متعرّقة" لدانيئيل أوكسنبرغ في غاليري مايا في تل أبيب (ب القيّم الفنيّ: ساجيه أزولاي) أربع منحوتات تتكون من مواد أساسية مقطعة بأشكال بسيطة: خشب رقائقي مطلي على شكل دائرة، خشب رقائقي مكشوف على شكل يد، حبال من الجوت، قطع معدنية وألوان. تستحضر المنحوتات الأربعة والمواد التي صنعت منها والمحتويات التي تظهر فيها العناصر الأربعة - النار والأرض والهواء والماء - التي استخدمها الإغريق، في نظريات ما قبل العلم، لشرح أسس المبنى من جميع المواد.

بالإضافة إلى بنية المواد، ظهرت العناصر الأربعة أيضًا كأساس مفاهيمي ودلالي لشرح الأحداث التي تقعُ في الواقع، كما هو الحال في علم الفلك الهلنستي، حيث النار والأرض والهواء والماء هي العناصر التي تحدد الأبراج والكواكب والمنازل في برجك. على مر التاريخ، تم دمج العناصر وظهرت في الثقافة الغربية في علم التنجيم الغربي وبطاقات التاروت. في اللغة العبرية، يعتبر "مَزال (حظ)" نجمًا ومرادفًا أيضًا للمصير وفي السياق الهلنستي ، فإن السؤال حول ما هو حظ مادة أو حدث معين هو إلى حد كبير مسألة ما هو مزيج العناصر التي يتكون منها . في "أيدٍ متعرقة"، يؤدي تمييز العناصر الأربعة بمساعدة الرسم والنحت إلى ربط الأعمال بألعاب الحظ والقدر.

عند مدخل المعرض يتواجد العمل Nothing or All (المقامر) مع كمية كبيرة من دوائر الخشب الرقائقي الصغيرة والملونة، والتي تُسكب على الأرض من زاوية جدارين. يدان مصنوعتان من الخشب الرقائقي المكشوف موضوعتان فوق الكومة بطريقة توحي بجمع غنيمة، أو ربما بالأحرى نثرها، مثل الأيدي التي تحاول حمل أو الاحتفاظ بكمية كبيرة من الرموز المعدنيّة بعد الفوز في لعبة الروليت. تحتوي كل دائرة على لوحة زيتية مختلفة: أرقام ونجوم وعلامات لعبة الورق ورمز النّبيذ وقلوب وخيوط عنكبوت ورموز وزخارف ملونة أخرى. ترتبط صورة الرموز والعملات المعدنية في بطاقات التاروت بالعنصر الأرضي، كما يؤكد قرب التمثال من الأرض على ذلك.

Daniel_Oksenberg_Maya_4 small.jpg



[1]دانيئيل أوكسنبرغ، Nothing or All (المقامر)، 2020، رسم زيتي ، حبل جوت وخشب، مقاسات مختلفة

من المعرض: أيدٍ متعرّقة (القيم الفني: ساجيه أزولاي)، غاليري مايا، تل أبيب. الصورة: دانيئيل حانوخ
بلُطف الفنان

عنصر النار بارز في انفجار الكرز، وهو عمل سُمّي على اسم الألعاب النارية المصنوعة من الرصاص الملون الذي يحتوي على مادة حارقة متصلة بصمام ممتد. في التمثال، تتجسد الكرة المتفجرة في دائرتين كبيرتين مع حبال من الجوت متشابكة في نهاياتها. يتم ربط الحبال معًا في الجزء العلوي وتوصيل شريط معدني رفيع وطويل ومستدير بخشب رقائقي مكشوف على شكل يدوي يلامس الأرض. إنه جهاز ينتج التوتر ، مثل زنبرك أو ولاعة، أو مثل حشرة على وشك أن تلسع. كلتا الدائرتين مكشوفتان في الجانب البعيد من نظرة المشاهد. على جانب الدائرة المتاحة للنظرة ثمة رسم على شكل تنين مقطوع الرأس. تمامًا كما كانت اللوحة الموجودة على الدوائر في المقامر تشير إلى العنصر الأساسي في العملات المعدنية ، فإن اللوحة الموجودة في هذا التمثال تشير إلى عنصر النار في تنين أخضر على خلفية حمراء، تلتف يداه على الجانبين وتذكرنا بلهب النار. قد يؤكد عدم وجود رأس على "فقدان الرأس" والانجراف وتوهج الغرائز.

[2] Daniel_Oksenberg_Maya_3 small.jpg



[3]دانيئيل أوكسنبرغ، Blast Cherry، 2020، رسم زيتي ، حبل من الجوت ، معدن وخشب، 175X250X70 سم

من المعرض: أيدٍ متعرّقة (القيم الفني: ساجيه أزولاي)، غاليري مايا، تل أبيب. الصورة: دانيئيل حانوخ
بلُطف الفنان

في العمل الفهلوي، يدا الخشب الرقائقي المكشوف موضوعتان كدعامات على جانبي الحامل الخشبي الذي يحمل دوائر بها فتحة في المنتصف: الأقراص (المفرد: القرص) المستخدمة في البناء والتركيب لتثبيت البرغي بحيث لا يتسبب إدخاله في لوح خشبي، على سبيل المثال، في وقوع صدمة وحتى تكون أركان المبنى مثبتة جيدًا. أقراص الخشب الرقائقي كبيرة الحجم مطلية بطلاء زيتي ودهانات صناعية ومثبتة بحبال من الجوت وكأنها تتلاعب بكرات سحرية تجمّدت في الهواء. يتم تشديد الحبال هنا، كما هو الحال في انفجار الكرز، وتجذب الانتباه على وجه التحديد باعتبارها المواد المهيمنة والثقيلة في البنية النحتية، بطريقتين: كأعضاء تثبت الأقراص في مكانها - أقراص معناها ودورها غير واضحَين- وأيضًا في دورها البصريّ كمنظمين للتكوين. في هذا العمل، يستخدم أوكسنبرغ تقنية الرسم لتمييز عنصر الهواء: تنتشر السوائل والبقع عبر ركائز الرسم المستديرة وتختلط مع بعضها البعض، كما لو أن عاصفة من الهواء قد سوتها وخلطتها، أو تمتزج الألوان السائلة بعد تعليقها في اتجاهات مختلفة في الهواء الطلق- نفس الهواء الذي علقت فيه الكرات الطائرة.

[4] Daniel_Oksenberg_Maya_1 small.jpg



[5]دانيئيل أوكسنبرغ، الفهلوي، 2020، رسم زيتي، دهان صناعي، حبل من الجوت، معدن وخشب، 200X240X85 سم

من المعرض: أيدٍ متعرّقة (القيم الفني: ساجيه أزولاي)، غاليري مايا، تل أبيب. الصورة: دانيئيل حانوخ
بلُطف الفنان

مثل عمل المقامر، حتى في عمل غمزني البحر فإنّ دوائر الخشب الرقائقي الشبيهة بالأقراص ملقاة على الأرض ولا تربط أي شيء. بجانبها حبال مربوطة بصخرة مصنوعة من لب الورق. تعتبر الصخور ذات كتلة خفيفة الوزن وبالتالي فهي تؤكد على وزن حبال الجوت ودوائر الخشب الرقائقي، والتي تشبه في هذا التمثال العوامات أو عوامات النجاة بفضل الألوان الموحدة: الأزرق الفاتح والبرتقالي والأزرق والأسود والأبيض. يذكرنا المبنى بأكمله ببقايا سفينة محطمة عالقة حول صخرة على الشاطئ. الأقراص، والتي كما ذكرنا عادةً تعمل كوسائل مساعدة، كأشياء تخفف من ضغط حمل الوزن، مبعثرة هنا مثل الحبال. هذا مرتبط بالحقيقة المذكورة في نص المعرض: حبال الجوت في الأعمال المختلفة مرتبطة ومتشابكة ، مستوحاة من "شيباري - ممارسة ربط يابانية تُستخدم غالبًا في سياق "BDSM (بي دي إس إم).

يتم الكشف عن المقامرة والمخاطرة وألعاب الحظ بالطريقة التي يمكن لأي مبنى، جسم على سبيل المثال، أن يتراوح فيها من النشاط إلى السلبية، ومن التحكم إلى الخضوع للقدر أو غيره. يأخذ حمل الأثقال والتشتت معاني تتعلق بالقدرة على تحمل وتبديد الألم والتوتر النفسي في العلاقات والعلاقات الانسانية. على الرغم من أن المعرض ليس له جانب جنسي واضح، إلا أن المنحوتات تجسد التوتر بين العبودية والخضوع والسلبية والتفاني والهيمنة والسيطرة والخضوع. في لحظة ما تكون الحبال والأعضاء المعدنية أو الخشب الرقائقي هي المهيمنة وفي أخرى تكون سلبية ومتدلية. لأن النشاط الجنسي غائب أو مخفي، فإن الشعور هو أن هذه المنحوتات تعمل كعلامات للربط والتوصيل والقياس وإعطاء قيمة دون علامة دقيقة. إنها تصف التوتر والمخاطر والمقامرة الموجودة في محاولة التواصل، سواء كان ذلك جسديًا أو عاطفيًا أو روحيًا أو مفاهيميًا.

[6] Daniel_Oksenberg_Maya_5 small.jpg



[7]دانيئيل أوكسنبرغ، غمزني البحر، 2020، رسم زيتي، حبل من الجوت، عجينة ورق وخشب ، مقاسات مختلفة

من المعرض: أيدٍ متعرّقة (القيم الفني: ساجيه أزولاي)، غاليري مايا، تل أبيب. الصورة: دانيئيل حانوخ
بلُطف الفنان

العناصر الأربعة هي إحداثيات تساعد في تأكيد السياق المفاهيمي في وضع العلامات والتأكيد على عدم الاستقرار في دور التعبيرات السائدة في منحوتات أوكسنبرغ: الوصلات وروابط الأقراص، عادة ما تكون روابط لا معنى لها في التركيبات النحتية، والتي في هذا المعرض ليست مكشوفة فقط بل تم تسليط الضوء أيضًا عليها كجوانب بصرية مركزية. اللوحات، التي عادة ما تكون الشيء الرئيسي وتشكّل مواضيع للتأمل، تعمل هنا كمحفزات لخلق المعنى وتساعد على الاتصال والتواصل وتمييز فهم المشاهدين للتركيب.

أوكسنبرغ، المعروف بكونه رسامًا وفاز حتى بجائزة حاييم شيف للرسم الواقعي التصويري في عام 2016 كجزء من دراسته في بتسلئيل، ينتج في المعرض التحولات الجنسية التصويرية - فهو يبتعد عن الوظائف الأولية والمقبولة للرسم ولا يستخدمه كأداة للتأمل أو عرض موضوع الرسم. بدلاً من ذلك، يمنحها دورًا في إنشاء السياق والتمييز نفسه. وهكذا، يتحول الانتباه إلى الجوانب المتعلقة بأداء ديناميات العلاقات والعلاقات بين الأجسام. على غرار ممارسات BDSM ، تخلق سلسلة الإجراءات المتعارضة توترًا لم يتم حله يزيد من احتمالات الألم والمتعة ويصبح القضية المركزية. الأشياء التي تتمثل وظيفتها في الاتصال والتواصل، لتوفير التوتر والوزن، للثبات، تصبح الهدف المركزي للوضع وهي إعادة صياغة للديناميات بين المتعة والألم والمخاطر الموجودة في الروابط والعلاقات، بينما يساعد الرسم والنحت فقط على تمييز وربط عناصرها المختلفة.

[8] Daniel_Oksenberg_Maya_6 small.jpg



[9]دانيئيل أوكسنبرغ، غمزني البحر، 2020، دهان زيتي ، حبل من الجوت، عجينة ورق وخشب، مقاسات مختلفة

من المعرض: أيدٍ متعرّقة (القيم الفني: ساجيه أزولاي)، غاليري مايا، تل أبيب. الصورة: دانيئيل حانوخ
بلُطف الفنان

يحدث انعكاس أدوار آخر باسم المعرض، أيدٍ متعرقة، الذي يمثل جهدًا. لكن العرق ليس ملحوظًا في المنحوتات الهندسية والخفيفة، والتي تبدو كمشاهد مسرحيّة أو زينة خلفيّة سيرك أو مدينة ملاهي تتضمن ألعاب الحظ وآلة قمار وألعاب خفة - ويرجع ذلك أساسًا إلى التركيز ثنائي الأبعاد على الرموز المرسومة الوثنية والانتقائية. تؤكد المنحوتات المنصّة والعرض والانتقالات للأشياء التي تبتعد عن الدور المخصص لها وتتغير وتنقلب. تصبح صالة العرض مسرحًا والمتفرجون - ممثلين في بعض الأحداث التي تنطوي على مخاطر. يمكن القول أن النار والأرض والهواء والماء تخلق بالتالي رابطًا للعنصر الخامس في النجم الخماسي - الموقع: الهواء العلوي والروح والوعي.

يُعرض معرض دانيئيل أوكسنبرغ، "أيدٍ متعرّقة" (ب القيم الفني: ساجيه أزولاي)، من 3 كانون الأول وحتى 26 كانون الأول 2021، في غاليري مايا، شفيل هميريتس 2 ، الطابق الثاني، تل أبيب

Source URL: https://www.tohumagazine.com/ar/article/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8F%D9%82%D9%8E%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A3%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B8%D9%91

Links
[1] https://tohumagazine.com/sites/default/files/Daniel_Oksenberg_Maya_4%20small.jpg
[2] https://www.tohumagazine.com/ar/file/danieloksenbergmaya3-smalljpg
[3] https://tohumagazine.com/sites/default/files/Daniel_Oksenberg_Maya_3%20small.jpg
[4] https://www.tohumagazine.com/ar/file/danieloksenbergmaya1-smalljpg
[5] https://tohumagazine.com/sites/default/files/Daniel_Oksenberg_Maya_1%20small.jpg
[6] https://www.tohumagazine.com/ar/file/danieloksenbergmaya5-smalljpg
[7] https://tohumagazine.com/sites/default/files/Daniel_Oksenberg_Maya_5%20small.jpg
[8] https://www.tohumagazine.com/ar/file/danieloksenbergmaya6-smalljpg
[9] https://tohumagazine.com/sites/default/files/Daniel_Oksenberg_Maya_6%20small.jpg